السنة الاولى

جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية اسبوعية «مبداؤها خدمة الجامعة الاسلامية»

العدد ٣٠

البلاغ

صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح
جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ
محل الاداره
في المطبعة المصرية – شارع رأس المخازن

صاحب الجريدة ومديرها
نصوح بكداش
الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥ فرنكاً في مصر و٣ تومان في ايران و٢٠ فرنكاً في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهندو ١٥ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره. ١٥ روبلات في روسية
القيمة تدفع مقدماً
لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمستلم

بيروت الخميس في ٢٤ ذي القعده سنة ١٣٢٩ JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE الموافق ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩١١

بين اليأس والرجاء

مستقبل الاسلام

لقد وضعت قنبلة في البحر المتوسط
فاذا ما انفجرت عاد مجد الاسلام
« السلطان السابق »

اصاخ المسلمون في اواخر القرن الخالي الى صوت اليأس والخمول فناموا نوماً عميقاً ظنه الكثيرون من الاغيار موتاً طبعياً انتهى به اجل الاسلام وانفرط عقد الايمان! ..

برّح الجهل بالمسلمين فملك عليهم اسباب التقدم والفلاح وتعلق بنفوسهم فنغص عيشها وعكر صفوها. ووقف بها بين المنحدر والهاو يةاو بين الموت والحياة. فتراكمت عَلَى تلك النفوس البؤوس. وداهمتها الهموم والسموم، وساورتها النقائص والنقائض. فاوشكت ان تموت موتاً معنو ياً، يفضي الى موت طبيعي ...

دها المسلمين في منتهى القرن الغابر من ضروب البلاء والشقاء وحاق بهم من صنوف الذل والظلم، مالو كانوا مستمسكين بسوى العروة الاسلامية الكبرى لقضي عليهم قضاء مبرماً. لا يبقي ولا يذر ...

بلغ الضعف عَلَى اطلاقه بالمسلمين حداً بتر عنده كل امل بالاياب الى ايامهم الذهبية الاولى ايام كانوا في عنفوان القوة والسطوة، متكئين عَلَى ارائك العز والمجد، يوحون الى الامم، العمل والعلم، فيخنع لهم امراؤها، و يتصاغر كبراؤها ..

وقع المسلمون بداعي ضعفهم المطلق بين براثن الاستعمار الشديد، وتناهى الضغط عليهم، وسامهم الاغيار، متنوع الظلم والاستبداد ومختلف العسف والاستعباد فرضخوا لهذا الذل العتيد رضوخاً تخيله القريب والبعيد، هلعاً هائلاً وجزعاً مستطيرا هذا المظهر الغريب الشكل، البالغ حد الذل، الذي ظهر به المسلمون في منسلخ القرن المنقضي اسدل الغشاء الكثيف عَلَى بصائر كل من نبض في جثمانه عرق الحب والغيرة عَلَى هذه الامة المسكينة، واهاب بمعظم المصلحين المفكرين الى مواقف اليأس والقنوط، واضطر الكثيرين الى الاعتقاد بسقوط الاسلام سقوطاً لانهوض بعده الى يوم الدين ...

ان اليأس داء فظيع يفل العزائم، و يثبط الهمم و يميت النفوس، و يضعف القلوب، وهو اعدى اعداء المصلحين وشر ادواء المجتمع الانساني، ما ابتليت به امة الا هبطت في مهاوي الفناء الابدي وانحدرت في مزالق البلاء السرمدي واني لا اعجب من ابتلاء مصلحي الامة الاسلامية بهذا الداء العياء. فان الامة في ذلك العهد سرت في الخمول شوطاً يسهل معه اليأس و يستصغر القنوط ...

لا ريب ان القاريء اللبيب يتساءل عم دها المسلمين في ذلك الحين، فاوقعهم في هوة الياس الشديد، بعد ان كانوا خير امة اخرجت للناس ؟؟ ..

الخطب سهل، والسبب ساذج : حادوا عن السنة التي رسمها الله لهم في كتابه العزيز، ومالوا عن سبل الحق والعدل، فظلموا انفسهم واصابهم ما اصابهم من الشقاء والبلاء — سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً ..

عَلَى ان المسلمين اليوم، ادركوا مغبة اعمالهم واهمالهم في الامس، فطفقوا يغيرون ما بانفسهم من جمود وجهل، ليغير الله ما بهم من سقوط وذل. والرجاء قوي، والامل وطيد ان لا ينقضي حين من الدهر، حتى يكون الاسلام امراً كبيراً ..

نفض المسلمون غبار الكسل والخمول، واتلعوا جيدهم نحو الوية التقدم والنهوض، فتلألأت تباشير النجاح، وتالقت بوادر الفلاح، واصبح الرجاء بمآل المسلمين ومستقبل الاسلام، قاب قوسين او ادنى ...

كل امر جاوز حده، انقلب الى ضده — قاعدة بديهية معقولة يمكن ان نقيس عليها حال المسلمين امس واليوم جاوز المسلمون بالامس حد الضعف فارتكسوا اليوم الى نقيض ما كانوا عليه، وتجلت القوة في عظائم اعمالهم ودقائقها وسيظهرون بعد اليوم بمظهر اجلى، ومشهد أعلى ..

تعدى المسلمون بالامس حد الاهمال بدينهم فاعقب ذلك ما نراه اليوم من شدة استمساكهم بجامعتهم الدينية وعروتهم الاسلامية، ولولا وفرة ذلك الاهمال، لما رأينا شدة هذا الاستمساك! ..

بين اليأس والرجاء، نهض المسلمون من رقادهم العميق. و بين الجهل والعلم استرجع المسلمون شعورهم الديني، و بين الضعف والقوة تجلى المسلمون بمجلى الرجل الابي. و بين الاستهتار والاعتبار وقف المسلمون وقفة المدافع الحازم، و بين السكون والحركة سيؤوب للاسلام استقلاله السياسي العظيم، وتصدق نبوءة السلطان السابق للعثمانيين حيث قال « لقد وضعت قنبلة في البحر المتوسط فاذا انفجرت عاد مجد الاسلام »

محمد الباقر

السياسة في اسبوع

السياسة العربية

يشغل السياسيين اليوم امران خطيران : امر الاتفاق مع بعض الدول الغربية، وامر الانفراد ومصادقة الجميع، وقد اشغل هذان الامران افكار الساسة الاوربيين، وعلقت الجرائد الغربية عليهما الفصول الطوال لا سيما بعد ان رأت من القابضين عَلَى زمام السياسة العثمانية جنوحاً الى الاتفاق اكثر منه الى الانفراد، وتساءل الناس ؟ اي الدول الغربية ستبسط لها الدولة العثمانية كف المحالفة والاتفاق ؟؟

قال قوم ان الدولة تميل الى الاتفاق الثلاثي المؤلف من انكلترا، فرنسا، روسيا. وقال آخرون انها تفضل الاتحاد الثلاثي المركب من المانيا، النمسا، ايتاليا. وقال غيرهم ان الدولة ستتحد مع انكلترا فقط، والبعض اشار الى المحالفة مع روسيا ...

افكار وخيالات تجول الان في ادمغة الكتاب ; والحقيقة الراهنة لا تزال في طي الكتمان، وسيتمخض الدهر بها بعد ردح من الايام

عَلَى ان المفكرين المخلصين الذين تهمهم سلامة الدولة ومجدها الخطير يرتأون الاحجام عن اي اتفاق كان مع دول الغرب و يقولون بوجوب السير في سبيل التقدم والقوة ومصادقة الجميع لان الدولة العثمانية باندماجها مع بعض الدول الغربية تفقد قوة معنوية هائلة وهي قوة الاسلام ; وتعدم روحاً عظيمة وهي روح الخلافة وربما ادى امرها اذا ظلت سائرة عَلَى هذا المنهج من الاهمال والضعف الى التلاشي والفناء.

وليس من يناوئ هذا الرأي رأي

شؤون اجنبية

* ينتظر وصول الاسطول الانكليزي الى مالطه وان الاستعدادات لتجهيز ما يلزمها من الفحم جارية بنشاط

* تنصح روسيا والنمسا لوزارات بلغراد وصوفيا واثينا وستنجه بان تجتنب كل عمل يوجب اشكالاً

* اقام العمال في اهم المدن النمسوية اجتماعات خطيرة يحتجون فيها عَلَى الحرب العثمانية الايطالية

* تجري في البورتغال حركة ملكية ضد الجمهورية

* بلغت المظاهرة في فينا ضد الغلاء اقصى حدود العنف فان الجماهير الهائجة تطوف في الشوارع وقد اطلقت العيارات النارية عَلَى ناظر المالية فاصيب بجرح خفيف

* اذيع رسمياً في بطرسبرج تعيين المسيو كوكوفترف رئيساً للنظار

* قال المستر شارشل في كلام له : ان حالة اوربا لم تكن في اضطراب منذ سنين مثل ما هي الآن

* اطلق احدهم اربع رصاصات في مجلس النواب عَلَى مقعد الوزراء فلم يصب احد وقبض عَلَى الضارب

* انتخب ماديرو زعيم الثورة في المكسيك رئيساً للجمهورية

* حدثت معارك هائلة بين الملكيين والجمهوريين في البورتغال

* تتذرع الحكومة البورتغالية باشد الوسائل لتمحو الحركة الملكية

* دمرت العاصفة ١٢ زورق صيد في مستردام « هولندا » وجنحت ٤٥ باخرة في مجاري الميناء بين دوردر و بحر الشمال وغرق اكثر نوتيتها

* وزعت البحرية الالمانية عَلَى عساكرها كراسة اسئلة عن معدات البحرية كعادتها في كل سنة ولا علاقة لذلك بالحالة السياسية

* يقول بعض السياسيين انه لا بد من انقطاع العلائق بين المانيا وفرنسا وان الحرب العظيمة آتية لا ريب فيها

* الاشتراكيون في العالم مستاؤون من الحركات العدائية الحاضرة

شوارد الانباء والآراء

الحرب كم يكلف ايطاليا

في « يكي اقدام » ان جريدة «آوانتي» البلغارية التي من جملة مبادئها نقد سياسة طرابلس الغرب لم تزل تثابر عَلَى هذه الخطة وقد كتبت اخيراً مقالاً جاء فيه ان ايطاليا تحتاج اليوم لسوق خمسين الف جندي كي تتمكن من احتلال طرابلس الغرب وكل فرد من الجنود لا بد له من نفقة لا تقل عن عشرة فرنكات يومياً فيكون مجموع نفقتها عَلَى جنودها يومياً نصف مليون من الفرنكات واذا فرض بقاء الجنود عاماً كاملاً تحت السلاح يتحتم عليها ان تنفق مائة وثمانين مليون فرنك فضلا عن نفقات الاسطول التي تبلغ خمسين الف فرنك وخمسون الف فرنك مقابل اضرارها بوجه الاجمال فاذا امعنا النظر نرى ان النفقات تبلغ اربعمائة مليون فرنك وقد قدرت الجريدة المذكورة النفقات التي ستنفق لاجل مقاومة السنوسيين بمائة وخمسة وثلاثين مليون فرنك سنوياً لمدة خمس سنوات

الاثار الاسلامية

جاء في المقتبس انه اتى اليه من دار السلام ان المنقبين ما زالوا متوفرين عَلَى الحفر في خرائب سامرا « او سر من رأى » وهي المدينة التي بناها احد خلفاء العباسيين وكانت من ادهش مدن المسلمين وقد ظهرت فيها بعض آثار وعاديات مهمة يخشى ان تصيبها بائقة فيروح باكثرها المنقبون ويبقى حثالتها لترسل الى متحف الاستانة فيا حبذا لو صحت نية الحكومة عَلَى انشاء دار تحف في بغداد فتقسم هذه الدفائن بين الحكومة والناقب وتتخذ الوسائط اللازمة لحفظ هذه الاثار ذات الشأن بعيدة عن كل ما يتلفها اذ هي ترتقي الى ابعد قرون التاريخ الاسلامي وقد حفظت الى اليوم احسن حفظ فاذا لم تسع الحكومة الى حفظها فتكون سعت عَلَى غير قصد في اتلافها اتماماً لاتلاف بقايا مدنية الاسلام من بلادها والعياذ بالله

جمعية الصليب الاحمر

جاء في انباء البريد ان جمعية الصليب الاحمر في الاستانة راجعت جمعية مثلها في روسية فارسلت الثانية الى الاولى عشرة الاف فرنك اعانة لمنكوبي حريق الاستانة و بعثت بمثلها ايضاً الى الجمعية في الجبل الاسود ليستعان بها عَلَى اتخاذ التدابير الدافعة للهواء الاصفر المتفشي هناك

اكتشاف اثار عربية

جاء في مجلة الهلال ان المسيو فيوليت المرسل من قبل الحكومة الفرنسوية للتفتيش عن الاثار بين النهرين قدم تقريراً عن قصر فخيم بناه في اوائل القرن التاسع احد ابناء الرشيد عَلَى ضفاف دجله شمالي بغداد وقد وجد فيه نقوشاً عديدة على الرخام والفخار ورسوماً بالفسيفساء. وهذا القصر نموذج من الهندسة العباسية التي نشأت ايام خلفاء بغداد

وانتشرت عَلَى شواطئ البحر المتوسط حتى بلغت الاندلس — وقد درس المكتشف هذه الهندسة ونسبتها الى غيرها فوجد انها ماخوذة عن الهندسة الساسانية

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص ومن معه من الاجناد اما بعد فاني امرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة عَلَى العدو واقوى المكيدة في الحرب، وآمرك ومن معك ان تكونوا اكثر احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في العدة

الطرائف والظرائف

مجنون بني عامر

كان مجنون بني عامر في بعض مجالسه وكان يكثر الوحدة والتوحش فمر به اخوه وابن عمه قد قنصا ظبية فهي معهما فقال :

يا اخوى اللذين اليوم قد قنصا
شبهاً لليلى بجبل ثم غلاها
اني ارى اليوم في اعطاف شاتكما
مشابهاً اشبهت ليلى فخلاها

فامتنعا بها فهم بهما وكان قويا قبل ما اصيب فخافاه فدفعاها اليه فارسلها فولت تفر ثم اقبلت تنظر اليه فقال:

ايا شبه ليلى لا تراعي فانني
لك اليوم من وحشية لصديق
تفر وقد اطلقتها من وثاقها
فانت لليلى ما حييت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها
ولكن عظم الساق منك دقيق

جبة المنصور

قال الربيع خرجنا مع المنصور عند منصرفنا من الحج فنزلنا الرضم ثم راح المنصور ورحت معه في يوم شديد الحر وقد قابلته الشمس وعليه جبة وشي فالتفت الينا وقال اني اقول بيتا من الشعر فمن اجازه منكم فله جبتي هذه قلنا : يقول امير المؤمنين فقال :

وهاجرة نصبت لها جبيني
يقطع حرها ظهر العصابه

فبدر بشار الاعمى فقال :

وقفت بها القلوص ففاض دمعي
عَلَى خدي واسعدني عصابه

فخرج له من الجبة فلقيته بعد ذلك فقلت له ما فعلت بالجبة قال بعتها باربعة الاف درهم

المتنبئون

للمتنبئين نوادر جمة تضحك الثكلى باساليبها الغريب وقد تناقلها الرواة ورونها كتب الادب ترويضاً للنفوس من عناء الاشغال وترويحاً للعقول من جراء الأعمال واليك نادرة مضحكة !

قال ابو الطيب الرندي : اخذ رجل ادعى النبوة في عهد المهدي العباسي فادخل عليه فقال له انت نبي قال نعم قال والى من بعثت قال او تركتموني اذهب الى احد ساعة بعثت وضعتموني في السجن فضحك المهدي وخلى سبيله

وقيل ان رجلا ادعى النبوة في ايام احد الملوك فلما حضر بين يديه قال له انت نبي قال نعم : قال والى من بعثت قال اليك قال اشهد انك سفيه احمق قال انما يبعث لكل قوم مثلهم فضحك الملك وامر له بشيء

ما احسن حفظ اللسان

كان بهرام جالساً ذات ليلة تحت شجرة فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه وقال ما احسن حفظ اللسان بالطائر والانسان. لو حفظ هذا لسانه لما هلك

المطبعة المصرية ببيروت المدير المسئول [illegible]

سياسة الانفراد هم اناس من العثمانيين فقط او من المسلمين فقط وانما يقول به جم غفير من منصفي الغرب ورأسهم المستر ستيد صاحب مجلة المجلات واحد دعاة السلم في اوربا ، وهو الان في ربوع فروق يسعى لحل المشكل العثماني الايتالي بما يوافق العدل والحق

ارتأى حسين جاهد وجوب محالفة الدولة مع احدى الدول الغربية فرد عليه المستر ستيد وخالف رايه بالكلام الآتي ، وهو كلام يتخلله النصفة والعدل ، وهو الراي الواجب عَلَى دولة الخلافة اتباعه مهما كلفها من المصاعب قال :

الدولة العثمانية هي الآن في غنى من عقد تحالف او اتفاق خارج عن العالم الاسلامى والدول الاسلامية . وان كل من يحاول من ساسة اوربا استمالة العثمانيين الى احد الاتفاقين هو غاش لهم ومضاد لمصالحهم

فيجب عَلَى العثمانيين ان يتناسوا كل اتفاق او تحالف اوربى وان لا يعتمدوا الا عَلَى انفسهم وعَلَى المتفقين معهم في الرابطة الدينية وهم مسلمو العالم اجمع وعَلَى المجاورين لهم في الحدود وهم دول البلقان فان المسلمين والبلقانيين هم الحلفاء الطبيعيون للعثمانيين

ان الاعتداء الذى اجرته ايطاليا في طرابلس الغرب و يشكو منه العثمانيون الآن هو نفسه كان يجرى منهم في ايام عبد الحميد وفي هذه الايام ايضاً مع مجاوريهم الطبيعيين كدول البلقان وايران وهم يشكون منهم نفس الشكوى التي يشكونها من الايطاليين

لاجرم ان الدرس الذى يقرؤه الآن العثمانيون في املاكهم الافريقية اذا احسنوا قراءته فانهم يشعرون بالحاجة الى حلفائهم الطبيعيين وبحاجة حلفائهم الطبيعيين اليهم و بلزوم مجاملتهم واكتساب صداقتهم.

لنرسل رائد الطرف عَلَى العالم الاسلامى وننظر اليه نظرة صادقة ليتسنى لنا اصدار الحكم العادل الخالي من كل شائبة . .

الدولة العثمانية مرتبطة بجامعة الدين مع سائر المسلمين المنتشرين في جميع ارجاء الارض وهؤلاء المسلمون هم اصدقاء الدولة الطبيعيون وان سلطان العثمانيين بصفة كونه خليفة المسلمين في الارض يشعر بسائق الفطرة والمركز ان يربط جميع الامم الاسلامية بروابط الاخاء الاسلامي ولا ايسر من الاتفاق مع قوم يدينون بدين واحد

ولكن هذه النقطة الاساسية المهمة وهي نقطة الرابطة الدينية لم تهتم بها الدولة العثمانية كل اهتمام ولا احسنت استعمالها حتى نفرت منها بعض العناصر الاسلامية كالعرب والالبان في الداخل والايرانيين في الخارج لان هؤلاء لم يزالوا يرون الجنود العثمانية محتلة املاكهم . ولذلك يجدر بالدولة العثمانية التي حاربت ابناءها في الداخل واخوانها في الخارج ان لا تعجب من دولة اوربية ملحدة تعتدي عَلَى املاكها في طرابلس الغرب

اما دول البلقان او القسم الثاني من الحلفاء الطبيعيين للدولة فهي مؤلفة من ممالك كانت في القرن الماضي خاضعة للدولة وانشقت عنها بسبب الثورات والفتن فاصبحت مستقلة بنفسها

لاشبهة في ان هذه الممالك الصغيرة تريد المحافظة عَلَى استقلال البلاد العثمانية محافظة عَلَى استقلالها نفسها لان تجزئة المملكة العثمانية يؤدي الى ضياعها والتهامها فاذا عقد اتفاق تحت رعاية الدولة العثمانية يضم فيه رومانيا والصرب و بلغاريا والجبل الاسود واليونان فلا شبهة في ان هذه الدول تعيش كلها بصفاء وهناء رغماً عن اصحاب المحالفات والاتفاقات وليس ثمت اسباب قاسرة تمنع عقد امثال هذا الاتفاق

والفرصة الان سانحة كل السنوح فان ساسة اثينا وصوفيه المعتدلين مثل فنز يلوس وغيشوف يتمنون عقد اتفاق مع الدولة العثمانية بل ان الاتفاق مع هاتين الدولتين من ايسر الامور واذا اتبعت الدولة سياسة المسالمة فانها تضم اليها جميع دول البلقان

برقيات عن الحرب

* الدول لا تعترف بالحاق طرابلس الغرب الى مملكة ايطاليا

* ضرب طراد ايطالي موقع العقبة واغرق مدفعية عثمانية وقتل احد الضباط

* تفيد الانباء الواردة من مالطه ان حالة الجند الايطالي في تلك تام وقد حاولت الجنود الايطالية قتل ضباطهم وامتلأت المستشفيات من المصابين بالوباء من التليان

* ذهب الطراد الاميركي جستر الى طرابلس الغرب

* كتب مبعوثو لوندره احتجاجات شديدة عَلَى مظالم ايطاليا وكثير من النواب طعنوا في ايطاليا وطلبوا من الحكومة الانكليزية ان تدخل في الامر

* يغادر طرابلس كثير من العائلات الاوربية

* الحق العثمانيون خسارة عظيمة بالايطاليين بقرب خمس

* من الانباء الانكليزية ان الايتاليان اصبحوا في حاجة شديدة الى الماء في طرابلس الغرب لان العثمانيين احتلوا آبار بوملياتة

*حصلت يوم الار بعاء موقعة هائلة اضطر فيها الايتاليان للتخلي عن كل مراكزهم امام طرابلس الغرب واسر منهم عدد كبير

* كذب رسمياً عزم ايطاليا عَلَى احتلال بعض جزر الارخبيل ومحاصرة مضيق الدردنيل

*خاف الايطاليون من الشتاء فاخذوا يقسمون جنودهم في طرابلس الى فرق

* رفع قنصل انكلترا في بنغازي تقريراً الى حكومته فصل فيه فظائع التليان وشجاعة العثمانيين ودفاعهم

* جاء من طرابلس الغرب ان العثمانيين محافظون عَلَى ما ربحوه في ٢٨ ت ا حول مدينة طرابلس الغرب حيث شلت حركات الايطاليين تماماً واخذون في الزيادة . وقد حدثت معارك في درنا وخمس و بنغازى خسر فيها العدو خسارة عظيمة

* المنتظر حدوث معركة هائلة قريباً في طرابلس الغرب

* اربعة الاف جندي عثماني مستعدون لاسترجاع المدينة « طرابلس » وقد انضم برابرة فزان الى العثمانيين

* لا يزال الوباء يحصد في الايطاليين

* تفيد الانباء الايطالية ان قوافل كثيرة اجتازت الحدود التونسية جالبة للعثمانيين الذخائر والمؤن

* تفيد الاخبار الواردة من مالطه التي سلمت من المراقبة ان حالة الطليان في طرابلس حرجة جداً فانهم لا يستطيعون الان مفارقة الثغور التي سبق لهم احتلالها حيث تحميهم مدافع الاسطول

وحول طرابلس فرق كبيرة من العرب تستعد للزحف والهجوم بين آونة واخرى وفي ٢٨ تشرين اول خسر الايطاليون ٣٠٠٠ رجل لا ٣٠٠ كما افادت اخبارهم الرسمية وخسروا في موقعة ٢٦ تشرين الاول ٤٠٠ لا ٤٠ كما اعلنوا رسمياً

وقد ادرك الجنرال كانيفا الخبر المحدق به فطلب نجدة قوية

*اطلقت عساكر الجبل الاسود النار بكل شدة عَلَى قلعة (ناشيك) عند الحدود العثمانية.

شؤون عن الحرب

* ذكرت روتر عن اخبار رومه ان الدوق ريكاردو والكونت بومبيو كلو وكلاهما من قادة الحرب الايطالية في طرابلس الغرب ومن حجاب الملك قدماتا متأثرين من جروحهما في الحرب

* عَلَى اثر ماشاع من ان ايطاليا ستعتدي عَلَى جزر الارخبيل كتبت صحافة بار يس قائلة ان هذا الاعتداء بسبب اختلالا عظيما بين الدول و يزلزل مركز ايطاليا وانها ان تنال غايتها بالتضييق عَلَى الدولة العلية

*ارسل مسلمو الترنسفال ٦٠٠ ليرة عثمانية لمساعدة اخوانهم في طرابلس ليتمكنوا من مداومة الحرب

* فينا : عرض في المجلس النيابى استيضاحان بشأن الفظاعات الايتالية وتقدم طلب ثالث بخصوص المداخله النمسويه في الخلاف العثماني الايطالي

* ورد في تلغراف من عدن عَلَى الفازت ان جيشاً من الاحباش يحشد في ولاية هرر ويخشى ان يهاجم المستعمره الايطالية ارتريا

* من اخبار رومه ان النساء في ايطاليا اخذن يلقين انفسهن عَلَى خطوط السكة الحديدية لينسفن سير القطارات الحاملة لرجالهن الى ساحة الحرب ! . . .

* لم تتغير الحالة في بنغازي و يجاهر العرب انهم يقاتلون الطليان ولو عقد الصلح

* عاد المندوبون العسكريون في سفارات الدول من طرابلس دون ان يتمكنوا من النزول الى البر

*الصحافة الايطالية ناقمة عَلَى المراقبة الشديدة وهي تقول ان نفي المراسلين الحربيين كان سبب اذاعة الاخبار الكاذبة في برلين وفينا ولندن

* قال المستر اوكلاند ان حياد الحكومة الانكليزية في الحرب الواقع بين ايطاليا والعثمانية لا يمنعها عن عرض وساطتها ولكن يحول دون ذلك شدة الاختلاف بين اراء كل من الدولتين فانه لا يدع مجالا للوساطة الآن !!

* شوهد الاسطول الايطالي امام مرفأ دده اغاج

* تقول غازت دى فرنكفورت ان الاسطول الايطالي تلقى امراً بمغادرة بحر ايجه وان يعود الى البحر المتوسط

* يكذب السفير العثماني في برلين الاشاعة التي قيلت عن ارتكاب العثمانيين للفظاعات و يحتج علي التكذيب الذي نشر عن الفظاعات الايطالية الذي اصدره الجنرال كانيفا

* عقد العثمانيون المقيمون في طهران اجتماعاً احتجوا فيه على ايطاليا وقد اشترك معهم كثير من الايرانيين

* رفعت جمعية السلام في (السويد) رسالة الى الملك كتاف الخامس تطلب اليه فيها ان يتداخل باسم الانسانية لانهاء الحرب الايطالية العثمانيه

* قالت جون ترك : ارسل نشأت بك قائد الاسطول الايطالي يقول له فيه انه اذا احدث اعتداء من الاسطول عَلَى الساحل فهو لا يضمن حياة الالوف من الايطاليين الذين في قبضة العثمانيين

*قالت جريدة (سكولو) الايطاليه ان امير دار فور اجاب دعوة السيد السنوسي وارسل الى ساحة الحرب ١٥٠٠ مقاتل من الهجانة

قال المهلب لبنيه عليكم بالمكيدة في الحرب فانها ابلغ من النجدة

شؤون عثمانية

الوفد السلمي

في نية الحكومة العثمانية ان تبعث الى عواصم الغرب بوفد سلمي قوامه بعض كبار الرجال العثمانيين لايقاف الغربيين عَلَى اميال الامة العثمانية في الحرب الحاضرة و يقال ان الوفد الف وسيغادر الاستانة قريباً . .

مرور الضباط من مصر

ذكرت جريدة فرانكفور انه نمي الى حكومة ايطاليا بان ضباطاً يمرون من مصر الى طرابلس الغرب فقامت تلك الحكومة بالاعتراض عَلَى الحكومة المصرية فاجابتها ان الضباط يمرون بالالبسة الملكية ولبس بالبسة الضباط فلا تقدر عَلَى منعهم من المرور .

مجوهرات يلدز

تعرض الحلي والمجوهرات الثمينة التي وجدت في قصر يلدز وكانت من مقتنيات السلطان السابق للبيع في باريس يوم ٢٥ نوفمبر الجاري و يقدرون انها مبلغ مليون ونصف من الليرات

الوفد العثماني

عينت الحكومة العثمانية وفداً خاصاً ليشخص الى ليفاديا لتحيه امبراطور الروس من قبل جلالة الخليفة الاعظم وقوام الوفد المذكور ثلاثة اشخاص من كبار رجال الدولة .

اوامر صحية

قرر مجلس الصحة الاعَلى مايأتي

تفرض الزيارة الطبية عَلَى واردات طرابزون اعتباراً من تاريخ ٧ الجاري

وتفرض الزيارة الطبية ايضاً عَلَى واردات غاليبولي ودوراز اعتباراً من تاريخ ١٠ الجاري

وتفرض الزيارة عينها ايضاً عَلَى واردات حيفا اعتباراً من تاريخ ١١

الغيت الزيارة الطبية عن واردات اضاليا وفنيكيه

الهلال الاحمر

ارسلت جمعية الهلال الاحمر في الاستانة لجنة طبية الى ميدان الحرب عَلَى الباخرة « ايوني » من بواخر شركة (باكه) عن طريق فرنسا وتونس لتقوم بوظيفتها في الجهات الغربية من طرابلس الغرب وهي مؤلفة من ازبعة اطباء واجزاجي واحد مأمور محاسبة ومعها اثنا عشر ممرضاً

الرؤساء الروحيون

اوعزت نظارة الحربية الى نظارة العدلية ان تمنع الرؤساء الروحيين وغيرهم من التدخل في المعاملات العسكرية

الولايات

اليمن

قضي الامر ، وحل في اليمن الوفاق بدل الشقاق وتماسك الجميع عَلَى السير في مهيع الحب والولاء . وقد انبأنا بريد الاستانة ان جلالة الخليفة الاعظم ارسل برقية الى حضرة الامام يحيي يعرب فيها عن رضاه عليه وسروره بحلول السلم محل القتال في اليمن فنحمد الله عَلَى ذلك ونرجو الحكومة ان تنظر بعين الاشفاق الى حالة اليمنيين وتسعى في ارتقائهم ارتقاء معقولاً

وان عناء ان تفهم جاهلاً ويحسب جهلاً انه منك افهم

شؤون محلية

والي بيروت

وافى المدينة يوم الجمعة الماضى حازم بك والي بيروت الجديد فاستقبل بما يليق بركزه و بدأ باعماله منذ السبت الغابر ، والظاهر انه يعمل لتنفيذ القوانين الموضوعة وابتدأ بقانون المطبوعات . . فنرجو له التوفيق والنجاح

اخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار قبل الكلام

الصحافة في اسبوع

الحكمة ضالة المؤمن

الاخبار بمصر

من مقال نفيس لكاتب حر امضاؤه الرمزي « متولي عامر » .

« لصاحب الاكسبرس نوبات عصبية تنتابه في بعض الاحيان . وتكون شديدة الوطأة عليه لدرجة يصور له الوهم فيها انه سيد من يكتب وخير من يرشد . وانه الرجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكثيراً ماتدفعه الى القلن بان نظام هذا الكون فاسد التركيب . وانه في إستطاعته ان يبدله احسن منه . او انه يقلبه راساً عَلَى عقب

يحاول دائماً في خلال هذه النوبات ان يعلن عن نفسه بانه وسيله . وهو لو كتب كما الكتاب يكتبون في كل يوم . ما وصل الى غرضه . لذلك نراه يخالف المجموع و يكتب في غير الواقع . و يزعم و يدعي ان كتابته ليست من طراز الارض وانما هي من طراز السماء !!! .

دليلي عَلَى ذلك ما كتبه في (اخبار) اليوم من انه تنبأ بهذه المظاهره بشكلها الذي حصل وانه حذر المحافظة والحكومة مقدماً . ولو عملت بنصيحته ما كان شيء من هذا . وان جميع من لاقاه من المسلمين كان متعصباً دينياً ضد المسيحين . وان مظاهرة جيش الاحتلال ردت الى النفوس صوابها . وان تصفيق الافرنجيه لهذا الجيش ورميه بطاقات الزهر . كان عملا مجيداً . وان التصفير للجيش المصري اوجب له الخزي والعار

والرجل الشاذ في تكوينه الشاذ في اخلاقه الشاذ في صحبته الناس وفي معاملته لهم . لا يخطر عَلَى البال انه متعصب للمسلمين ولا للمسيحيين ولا لليهود . ولا للبوذيين ولا لاى دين من الاديان حتى ولا لمبدأ من المبادي . وربما لا يتعصب لنفسه ان كان الحق في جانبه في مسألة من المسائل فلاي سبب يتعب نفسه في هذا الصدد . الناس يعرفون عنه كل هذا وازيد من ذلك والجرائد الاسلامية التي قالت ان الحرب دينية اكثر منها سياسية . لا تريد من كتابتها ان يثور المسلمون عَلَى المسيحيين . كما يقول صاحب لاكسبرس بل ارادت ان تستنهض همم المسلمين للاخذ بناصر الامة المغلوبة عَلَى امرها . فغمزت القوم من الجهة الحاسة فيهم . ليكون لقولها الاثر المرغوب

وعاطفة الدين في كل الشعوب بالرغم عن ارادة محمود ابراهيم اقوى عاطفة واسرعها نجدة بل واسهلها انبعاثاً

وجريدة الاهرام المسيحية ادركت هذا الغرض وحبذت هذا العمل وشجعت القائلين به واخذت بناصرهم

لان الرجل العاقل الذي يريد قضاء حاجته لا يهمه ان جاءت عَلَى يد صديقه اوعلى يد عدو له في الظاهر والباطن طالما كان همه الوحيد ان تقضى هذه الحاجة . ثم ان هذه الجريدة الاسلامية تعلم ان عقول العامة من هذا الامة اكبر بكثير من عقل صاحب الاكسبرس . وليس ادل عَلَى ذلك من وقوع التعدي عليهم والرامهم خطة الرزانة والمسالمة وهم لو شاؤا ان يحدثوا امراً سيئاً في الاجانب ما عجزوا عن اتيانه .

كشف الستار عن خفايا الاسرار

المؤامرة الخطيرة

ضد المسلمين عموماً ومسلمي مصر خصوصاً

١

لمكاتبنا الاسكندري

اخواننا المسلمين، الغيورين على الدين، تعلمون حق العلم ان الله جل جلاله لم يوجدنا في هذه العالم الدنيوى لنأكل ونشرب، ونرتع ونلعب ونتمتع بملاذ الحياة، وانما اوجدنا لفكرة اسمى، وغاية اعلى ·

خلقنا لنكون كالذين سبقونا في الدين والايمان، خلقنا لنجاهد في سبيل الله حق جهاده، خلقنا لنجتهد ونؤدي ماعلينا من الفروض والسنن خلقنا لنعتصم بحبل الله فينصرنا على القوم الباغين!

هذه مهمتنا في هذا الوجود الرهيب، وهذا ماخلقنا لاجله فلم الاهمال والى م الجمود؟ وحتى م الاغفال عن تعاليم الدين المقدسة، ها ان اعداء التوحيد يحاربون الاسلام بكل انواع السفه والمقت و يرمونه بضروب الظلم والضغط وان اعمالهم هذه لدليل بين على سوء نياتهم، وخلل عقائدهم، ولو كانوا فيما يزعمون صادقين لتغلبوا علينا بادآبهم، وحسن معاملاتهم، اما وانهم يفترون الكذب والبهتان، و يختلقون الافك والهذيان فيجب علينا معاشر المسلمين الا نحزن من افترائهم بل نفرح ونزداد إستمساكاً بعروة ديننا المقدس الذي يأمرنا بان نكون متأدبين بادآب القران الشريف ومتصفين بمكارم الاخلاق وان نحب للغير مانحبه لانفسنا متساهلين متسامحين الا كما يعمله المبشرون المتعصبون الذين يزينون لنا الباطل في ثوب الحق، وانه ليجمل بنا ان نصور اعمالهم بتشبيه بسيط وهو:

« يشاهد المصريون سجن الحضرة في الاسكندرية وهو من الخارج بناء جميل تحيط به حديقة بديعة يتخيله الناظر قصراً فخماً ولا يلبث ان يحكم على ساكنيه بالنعيم الزاهر، وان به من ضروب الراحة، مايزيد في العمر اعواماً مديدة ولكن الناظر المدقق المفكر يدرك ان هذه الزخارف الخارجية للسجن ليست من دواعي الراحة والطمأنينة، وان المسجون يقاسي من العذاب اشكالاً وانواعا »

هذا اقرب تشبيه لمن يتنصر على ايدي المبشرين · زخرف في الخارج وعذاب في الباطن · و يذكر القراء الكرام الكتاب المفتوح الذي وجهناه لجلالة الخليفة الاعظم في العدد ١٢ من جريدة البلاغ الخطيرة اذ استشهدنا بشاب مسلم تخرج من كلية بيروت الاميركية فانه بعد ان اجبر على درس الدين المسيحي تنصر وكان مثله مثل المسجونين الذين حكم عليهم بالاعدام سواء كان من مرارة الجواع او من الاشراك بالله الواحد الاحد · ·

فهل تودون ايها المسلمون ان يكون مصير اولادكم وافلاذ اكبادكم كمصير ذلك المتنصر التعس الذى طرح شكواه على صفحات جريدة الغازيت في الاسكندرية الصادرة يوم ١٥ فبراير سنة ١٩١٠ وقوله ان المبشرين خدعوه وكانوا سبباً في حرمانه من ميراث تركه له ابوه واصبح في نظر المسلمين مكروهاً كانه مصاب بداء الطاعون حتى كاد يموت جوعاً

لا اظن المسلم المتدين بعد ان يشاهد هذه النتائج المؤسفة يسلم اولاده للمبشرين او يتركهم في مدارسهم، يروحون و يغدون

اجل ان المبشرين ماجورون للاجانب والاغيار وتراهم يسخون على من يقع في حبائلهم من ابناء المسلمين ما ينوف على الألف ليرة على سبيل المكافأة · · ·

وهذا ما دعا المبشرين ان يتمادوا في غيهم و يغرروا بعقول البسطاء و يدعوهم الى دينهم ببعض دريهمات او بتوسطهم في تشغيله

قلنا فيما سبق انه لا خوف على تغيير قلب المسلم الكبير البسيط لان اتماله للمبشرين اما ان يكون بقصد التجسس وخدمة الاسلام من وراء ذلك واما ان يكون من ذوي العاهات مدفوعاً للتحايل على معاشه · اما الخوف كل الخوف فهو على اولادكم ايها المسلمون فاخرجوهم من مدارسهم وملاجئهم حتى لا تلقوا بايديكم الى التهلكة و يكون مثلكم كمثل مسلمي الاندلس فهل انتم عاملون؟ نعم عاملون من الآن فصاعداً والفضل راجع لاخواننا شهداء طرابلس الذين وضعوا اساس الاسلام بدمائهم وها انني اعاهد الله بان اختص بهدم اعمال المبشرين بكل ما تصل اليه طاقتي

محمد ابراهيم الدسوقي

مكاتب البلاغ في الاسكندرية

***

هذا وقد ارسل الينا مكاتبنا المومأ اليه بوريقة صغيرة وزعت على المتنصرين وغيرهم يوم اجتماع مؤتمرهم الشهير في «صنبو» وقد طبع فيها ما يأتي :

دعائي اليوم

ايها الحي الذي يصلي لك عالم الاسلام ساجدين خمس مرات كل يوم اسالك ان ترحم ذلك الشعب وان تعرفهم المخلص المسيح اه · · ·

فتأملوا ايها المسلمون وتدبروا العواقب !

قال عمر بن عبد العزيز اذا اتاك الخصم وقد فقئت عينه فلا تحكم له حتى ياتي خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعاً

اعداء الداخل

شر من اعداء الخارج

لو ان اعداء الامة الاسلامية هم الذين يسيمونها ضروب الذل والظلم في بلادها و يتظاهرون باستبدادها واستعبادها لكان الخطب سهلا، والامر ساذجاً، اما وان اعداءها هم ابناؤها ومبغضوها هم اصدقاؤها، فهناك الويل والثبور وجلائل الامور

بليت هذه الامة المسكينة كما قلنا اكثر من مرة بافلاذ من ابنائها ملك الغرور عليهم البابهم فقاموا يحاربونها تارة باسم الجنس والعصبية، وطوراً باسم الاخاء والحرية، واحيانا باسم التساهل والمدنية، واوقاتا باسم التعصب والوطنية · وهلم جرا

والغريب ان هؤلاء الافلاذ المارقين لا يحاربون امتهم و يطعنونها في كبدها الا في المواقف الحرجة ايام تكون في مأزق ضيق تحتاج به الى من يمهد لها سبيل الخروج سالمة · فهم على رأي الغربيين، يصطادون في الماء العكر، ولا ريب ان عملهم هذا اما نتيجة جهل وغرور، او سوء نية وشرور، او انه اغراء من الاغيار، يقصد منه احتلال الديار، بواسطة الدرهم والدينار ·

وقعت الحرب بين دولة الخلافة وحكومة التليان فتواصى العثمانيون خاصة والمسلمون عامة بالصبر والثبات، ووقفوا وقفة الاساد في عرينها وتهددوا المعتدي ومن دفعه بوخيم العاقبة وسوء المنقلب واستفزوا اخوانهم في الدين ان يجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم، واستنفروا الشيب والشبان ان يستعدوا للمدافعة عن الاوطان، و يطردوا امة التليان ·

هذا ما ارتآه كتاب المسلمين عامة الا افراداً قلائل في الاستانة ومصر وسورية خالفوا سنة الجماعات وشذوا عن راي الامة وكان مثلهم كمثل ذلك الرجل الذي كسر ميزاب العين ليذكر بين الناس · · ·

هؤلاء الشاذون، بعضهم مغرور والبعض مغرض وعدو، والآخر ملحد يدعى التساهل والفلسفة · وكلهم عقبة كؤود في طريق الساسة والسياسة

كان خالد بن الوليد يسير في الصفوف يوم الناس و يقول ياأهل الاسلام ان الصبر عز وان الفشل عجز وان مع الصبر النصر

تضامن المسلمين

الشعور الديني

وردت الينا هذا الاسبوع جرائد الهند وتونس والعجم ومصر وكلها طافحة بالمقالات الرنانة التى تنكر على ايطاليا عملها وتعد تساهل الدول بالامر اشتراكاً معنوياً بالحرب وتنصحها بالعدول عن فكرة الاعتداء على بلاد المسلمين فقد طفح الكيل، وعم الويل ونفد الصبر، وعظم الامر، وليس امام الشعوب الاسلامية الا سبيل واحدة فتحيا حياة عزيزة او تموت موتاً شريفاً

السبيل الواحدة التي سيتبعها المسلمون في انحاء الارض اذا لم يخفض الغربيون من غلوائهم و يقللوا من اعتدائهم هي القيام قومة الرجل الواحد · والوقوف امام هذا التيار الاستعمارى الجارف، وصدم المعتدين بقوة الزند والسيف، حتى يعلم الباغون اي منقلب ينقلبون ·

هذا ماعول عليه المسلمون اليوم، لافرق بين شرقيهم وغربيهم ولا بين شماليهم وجنوبيهم، لان الظلم عام، والضغط عليهم واحد من كل الجهات

ومما يذكر بملء الفرح والسرور ان المسلمين ابتدأوا امرهم بمحاربة المعتدين حرباً اقتصادية حتى اذا اخفق سعيهم حاربوا حرباً سياسية، والا فجهاد عام تزلزل له الارض زلزالها وتخرج اثقالها

نرجو مشتركينا الكرام في مصر وتونس والهند والعجم ان يتكرموا بارسال قيمة الاشتراك الزهيدة حوالة على البريد ونشكرهم سلفاً

ماجئت لالقي سلاما

؟ ؟ ؟ ؟

ماراًيكم؟

خطب في فينا احد قسوس السياسة خطبة اطرى فيها ايتاليا على مافعلته وعد اخذ املاك الدولة العثمانية « الاسلامية » فضيلة من فضائل هذا القرن ! وخدمة للحضارة والتمدن ! وقد قال بملء اشداقه :

«مامن دولة من الدول التي تحترم نفسها ترضى ان تكون عوناً على عكس حركة العالم العظيمة الآيلة الى ارجاع الاسلام القهقرى ولا يختلف اثنان في اختيار محالفة ايطاليا (الكاثوليكية) ورفض محالفة العثمانية «الاسلامية» اذا خيرا في ذلك !

فان الاسلام لم يصنع شيئا يخدم الانسانية (!!) بل هو خطر دائم على المدنية (!!) و يقيني ان كل بلد من بلاد المسلمين يكون فتحها عائداً لنفع جميع الدول الاوربية اه

فما رأى الشاذين من امتنا في اقوال هذا القسيس السياسى وما رأى المارقين من الوطنية؟ والمأجورين لابناء الغرب؟ بل ما رأى اصحاب الجرائد (التبشيرية) الذين ظنوا ان الامة الاسلامية التي يتجاوز عددها اربعمائة مليون من النفوس هي ولي الدين يكن ورضا توفيق ولطفي السيد وامثالهم الذين لايمكن ان يتجاوز عددهم اصابع الكف !! · ·

استنهاض همم

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
قتلى واسرى فما يهتز انسان
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وانتم ياعباد الله اخوان

المؤتمر الاسلامي العام

في مكة المكرمة

في الاعادة افادة

لانؤمل الخير العميم لهذه الامة المسكينة الا اذا تماسكت تماسكاً حقيقياً، واتحدت اتحاداً صحيحاً مبنياً على دعائم العقل والدين والقوة، ولايمكن هذا الاتحاد الصحيح الا اذا تعارفت افراد المسلمين وتواصلت وتآخى التركي والفارسي، والهندي والافغاني، والعربي والكردي، والرومي والارناؤطي، وتناسى كل فرد ذاته في سبيل امته، ولاشى جنسيته حباً بدينه واتفق الجميع على السير في مهيع واحد يسير بهم الى ذروة المجد الباذخ، والعز الشامخ

هذا المهيع الواحد، الذي يسير بالمسلمين الى ذروة المجد والعز هو العمل بتعاليم الدين الصحيحة، واتخاذ القرآن الكريم اماما حقيقياً يأتمون به و يأتمرون باوامره ومن اهمها اجتماع المسلمين في بقعة واحدة لاداء فرض واجب، فائدته دنيوية اكثر منها اخروية

متى عمل المسلمون باوامر دينهم ولا سيما بامر الاجتماع في بقعة واحدة « هي مكة المكرمة ايام الحجيج العام » وادلى كل فرد بما يلاقيه من ظلم اوعدل وضغط او عسف، وتآخى الجميع على العمل لاسعاد الجميع، وفكر الكل بطريقة واحدة ينجى بها الكل — متى عمل المسلمون ذلك سهل ارتقاؤهم وتأكد رجاؤهم، وقرب مجدهم، ووافى سعدهم

هذا ما نريده للمسلمين من دعوتنا لهم كافة لتأسيس مؤتمر اسلامي عام في مكة المكرمة، يبحث في شؤون الامة، عامة وخاصة، داخلية وخارجية ·

و يسرنا جداً ان صوتنا هذا كان له دوي عظيم في اقطار الاسلام ورددته معظم الجرائد الاسلامية ولا سيما الهندية فانها اكثرت من ذكره، وحثت الامة الهندية كثيراً على السعي وراء انفاذه لان حياة المسلمين متوقفة على تحقيقه · بل هو آخر دواء لادوائهم الاجتماعية والسياسية فلعلنا نقرأ بعد الآن ان القوم بدأوا بانتخاب الاعضاء وليس ذلك بعسير على امة شهد لها العدو قبل الصديق بالحزم والشمم، والعزم واباء الضيم

قلق الاوربيين

من الحرب الحاضرة

تنبه المسلمين

لاتزال الصحف الاوربية التي تردنا في البريد تنذر العالم بويل مستطير وشر وبيل اذا لم تسع الدول لايقاف الحرب الحاضرة وتمنع اعتداء التليان · والاوربيون يحاذرون كثيراً من تنبه المسلمين في اقطار العالم و يخافون ان تنهض الشعوب الاسلامية نهضة الرجل الواحد وتطالب المحتلين في افريقيا واسيا بالجلاء العاجل وليس اسهل من ذلك اذا اتحدت كلمتهم · وتواطئت وحدتهم وتواصوا بالحق والصبر ·

المسلمون اليوم شعروا بالاخطار المحدقة بهم من جراء التهامل المطلق في امر بلادهم واستقلالهم وتنبهوا تنبهاً مطلقاً للسعي وراء ارجاع مجدهم القديم الباهر الذى عنت له الامم وطأطأت الرؤس

قلنا ان الاوربيين في قلق زائد من نتيجة الحرب الحاضرة ودليلنا على ذلك ماقالته جريدة (بال مال غازيت) في احد اعدادها وهو (ان الخلاف التركي التلياني ان هو الا وثبة في الظلام ولايعرف الى اين يقودنا احتلال مدينة طرابلس الذي ستعقبه مذابح بلا شك وربما تضطرم النيران بسببه في شبه جزيرة البلقان وتمتد من اجله الى شمال افريقيا وافريقيا الغربية واسيا اويحدث عنه انقلاب تام في هيئة جميع الاحزاب الدولية الاوربية)

هذا ما يحاذره الاوربيون · بعد ان رأوا ايات الشعور الديني مجسمة في نفوس المسلمين بعد الحرب الحاضرة وليس هذا الشعور بغريب بل هو نتيجة لازمة للقاعدة الطبيعية المشهورة وهي : ان شدة الضغط تولد الانفجار، وقد اشتد ضغط الاوربيين في الاونة الاخيرة اشتداداً هائلاً وظهر ظلمهم وتعنتهم ظهوراً واضحاً · فكانت العاقبة مانراه من الانتباه العام · والقوة الفعالة ·

فحيا الله ذلك اليوم المقدس الذي يعيد به المسلمون مجدهم الكبير واستقلالهم السياسي العظيم

قالت الحكماء استقبال الموت خير من استدباره

فشل التليان

الدلائل القطعية

اقوال الجرائد الاوربية

الفشل الذي حاق بدولة التليان في اعلانها الحرب على دولة الخلافة اصبح بديهيا لدى كل من له اقل اطلاع على ماجريات الاحوال الحاضرة، ولو اننا نكتفي باقوال العثمانيين عن اعدائهم لحق للمعترض ان يقول ان في الامر غلوا اما وان القائل هو نفس العدو اومن ينتمي اليه فالفشل محقق واليك اقوال الجرائد الاجنبية ومن ضمنها الايطالية :

قالت (جورنال ديتاليا) ان سبب هذه المصائب هو اننا لم ننزل جنودنا منذ اسبوع مضى وكل انسان يعرف شدة الانواء البحرية في شهر اكتوبر اه وهذه شهادة قطعية من جريدة ايطاليا رسمية بفشل دولتها في المعركة الاخيرة · ·

وقالت جريدة (تريبونا) : نعم ان الاتراك هم اصحاب بنغازي المتصرفون في شؤونها ولكننا قد قبضنا على احسن نقطها بحرب يقال ان خسائر الطرفين بها عظيمة !!

وقالت المساجرو : ان محاولة انزال جنودنا في يوم شديد الانواء بدون ان نحسب حساباً للقوة التركية العظيمة

ديوان الادب

الجهاد فرض واجب

لاحد شعراء الاندلس

كتب الجهاد عليكم فتبادروا
منه الى الفرض الاحق الاوكد
وارضوا باحدى الحسنيين واقرضوا
حسناً تفوزوا بالحسان الخرد
هذي الجنان تفتحت ابوابها
والحور قاعدة لكم بالمرصد
لله في نصر الخليفة موعد
صدق فثوروا لانجاز الموعد
هذه الثغور بكم اليكم تشتكي
شكوى النديم الى الغني الأوجد
مابال شمل المسلمين مبدد
فيها وشمل الضد غير مبدد
انتم جيوش الله ملء فضائه
تأمنون للدين الغريب المفرد
ماذا اعتذاركم غداً لنبيكم
وطريق هذا العذر غير ممهد
ان قال لم فرطتم في امتي
وتركتموهم للعدو المعتدي
تالله لو ان العقوبة لم تخف
لكفى الحيا من وجه ذاك السيد

الموجودة ببنغازي هي خطا محض من القائد العام سببت التلف الكلي للنفوس وحملتنا خسائر عدة ملايين من الجنيهات اه ... فتأمل

وقالت التيمس والفيجارو والطان عند وصف موقعة بنغازي ان الترك قد اثبتوا من جديد شجاعتهم النادرة فلقد جعلوا الصحراء قطعة من الجحيم ورغماً من انصباب قنابل التليان كالمطر كان التركي يهزأ بها و يقاوم بكل بسالة حتي كان يفضل الموت عَلَى ترك خندقه ..

وقال مكاتب الفيجارو : ان شجاعة الجنود العثمانية فوق الوصف فلقد رأيت ١٥ نفراً يقتربون من معاقل التليان للاستكشاف بكل تؤدة ومهارة وقاوموا ٢٥ دقيقة ثم انصرفوا بنظام بعد ان بلغوا غايتهم بينما اسطول ايطاليا من فزع رجاله استمر يقذف قلله بالصحراء ثلاث ساعات عَلَى غير مافائدة ظناً منه ان كل الرجال جنود عثمانية وعليه فخيالات التليان كثيرة واوهامهم عظيمة واعمالهم ضئيلة فهل بذلك يملكون طرابلس ؟ اه

هذا نموذج من اقوال صحف الغرب ومنه يستدل عَلَى مبلغ الاخطار التي تحدق بجيش الطليان ،واذا ضممنا الى ذلك البؤس والشقاء الذي يتهدد الامة الايطالية في بلادها ، فالويل مستطير، والداهية شعواء ...

الحازم يحذر عدوه عَلَى كل حال يحذر المواثبه ان قرب والمغاورة ان بعد والكمين ان انكشف والاستطراد ان ولى والكرة ان فر

مثال من جهاد المسلمين

الثبات المجسم

الايمان المغلظة

كتبت جريدة طنين ان بعض كبار الذين جاؤوا من طرابلس حديثاً رووا ان الجهاد قائم حول طرابلس الغرب والحماسة مضطرمة في القلوب وان ١٥٠ متطوعاً من قبيلة « ارفه لي » تقدموا امام المتاريس بحيث كانت وجوههم شطر قلب العدو ثم ركعوا وعقلوا ارجلهم ووضعوا بنادقهم امامهم واقسموا انهم لا يفكون قيودهم حتى ينفد ما لديهم من الرصاص وقرنوا القول بالعمل وكان رصاص العدو ينهال عليهم من كل صوب دون ان يتزحزحوا عن اماكنهم الى ان ولى العدو الادبار وعندئذ حضر قائدهم وحل عقالهم وهذا مثال مما تلقاه ايطاليا من بسالة الجنود العثمانية وشجاعتهم .

ما كان اغنى رجالاً ضل سعيهم عن الجدال واغناهم عن الخطب

اسلام انكليزي

في مصر

لو اردنا ان نحصي الاشخاص الذين يدخلون في دين الله افواجاً لطال بنا الامد ولاشغلنا اعمدة كثيرة من جريد تنا ولكننا نكتفي في بعض الاحيان بذكر اهتداء كبار الرجال كالذي نذكره اليوم وهو المستر ستوارت الانكليزي النازل في فندق شبرد بمصر وهو من كبار الفلاسفة واحد ابناء الاسر الشريفة في انكلترا اعتنق الدين الاسلامي رسمياً عن رغبة واقتناع بصحة تعاليمه وسمى نفسه عثمان المهدي فنهنئه بذلك

قال الاحنف بن قيس اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم النار والعار

ماذا استفاد المسلمون

من الحرب الحاضرة

راي سيدة

قرانا في الاخبار ان احدهم كتب الى جريدة الاجبشن غازت التي تصدر في مصر يقول : ان لآراء دولة البرنسس نازلي هانم شأناً خطيراً بالنظر الى مقامها الخاص في القطر المصري ومعرفتها بشؤون الشرق الادنى و باحوال الاستانة خاصة وحرية مبادئها وسمو مداركها وقد اسعدني الحظ بحديث معها عند عودتها مارة بالاستانة فاستأذنتها في نشره فاذنت لي وهذا ما قالته :

قالت جزى الله التليان خيراً عَلَى صنيعهم واني وان كنت شديدة الوطنية لا تستغرب هذا الدعاء مني فان الحكومة التليانية جاءتنا بعملها المعيب بعبرتين يجب ان نعتبر بهما وهما :

انه يجب ان ننشيء لنا اسطولا وان نكون اكفاء للقتال بحراً كما اثبتنا اننا لا نزال اكفاء للقتال براً وعلمتنا ان بسالة الترك لم تفقد منا ، ودلتنا فوق ذلك كله « وهو ما نشكر ايتاليا عليه من صميم الفؤاد خاصة » عَلَى وحدة الاسلام وان الاسلام مستعد لدفع كل اعتداء عليه بما تعطيه تلك الوحدة من الشدة والعزم ، وجعلتنا نشمئز من اوربا التي تكثر من ذكر السلم وتسلم بدك معالمه بلا اعتراض

الاتحاد الاسلامي

في تونس

جريدة جديدة

هزت حادثة طرابلس العالم الاسلامي هزة عنيفة فقام ينفض عن نفسه غبار التراخي وقد تجاوبت الآفاق صدى ذلك الدوى الذي أحدثته مدافع الايطاليين في طرابلس

ورغما من التزام أهل تونس السكينة زمنا طويلا وتفرق كلمتهم قد نبهتهم تلك الحادثة الى انهم جزء من العالم الاسلامى فبعد ان كانوا يتحاشون القول ولا يقدمون عَلَى العمل رأيناهم اليوم في مقدمة الذين يقاطعون التجارة الايطالية ثم انشأ المستنيرون فيهم جريدة يومية في هذه الايام أسموها (الاتحاد الاسلامى) يحررها نخبة من كبار الكتاب والصحافيين ومدير سياستها حضرة الاستاذ عَلَى باش حانبة ولقد اطلعنا عَلَى العدد الثاني منها فاذا به مفتتح بمقالة بديعة بليغة بعنوان « انعطاف المسلمين نحو الدولة العلية » وهي تفيض حرية وشجاعة أدبية

فنهنىء تونس بهذه النهضة الاسلامية ونرجو للاتحاد الاسلامي تقدما ورقيا العلم

الزعيم السنوسي

في ساعة الحرب

جاء في الانباء ان احد سراة المصريين تلقى من جالو « وهي تبعد عن بنغازي ثمانية ايام » ان السيد احمد السنوسي الزعيم الكبير قام من واحة الكفرة حيث يقيم الى جالو ومنهما الى بنغازي يحيط به خلفاؤه ومريدوه . قالت الاهرام : وقد كانت لقدومه رنة سرور في تلك البلاد هذا وقد ارسل السيد احمد السنوسي المومااليه الى المجاهدين الابطال في طرابلس الغرب كتاباً هذا فحواه :

نخبركم اننا اعلنا الجهاد بين القبائل بعد عدوان ايطاليا عن املاك امير المؤمنين وقد نفرت للجهاد قبيلتا الطوارق والطيبو وبلغ عدد المقاتلة فيهما وحدهما ستين الف رجل متوفرة عندهم الاسلحة الحديثة ولديهم من المؤن والذخائر ما يكفيهم زمناً طويلاً ولا يوجد بين العرب قبيلة اشد منهما مراساً واعظم باساً اذا الحرب لذتهم والموت غايتهم . ولقد عاهدوا الله كما عاهدناه ان ندافع عن الخلافة المقدسة الى الموت وان لا يكون للايطاليين في ارضنا غير القبور التي نلقيهم فيها الى اخرهم وسيحدثكم رجال تينك القبيلتين الابطال انهم حين تلقوا دعوتي الى الجهاد وهم بين زوجاتهم وابنائهم خروا لله سجداً وسبحوا له شكراً على ان اتاح لهم الذود عن املاك خليفتهم وان نساءهم اللواتي يضارعنهم في بسالتهم توسلن اليهم ان يصحبن ازواجهن في ساحات القتال رجاء ان ينلن مثوبة الاستشهاد في سبيل الله

ونخبركم فوق ذلك انه اذا استمرت هذه الحرب عشر سنين فنحن لها لا نضعف فينا عزيمة ولا يتطرق الينا وهن . فلا الرجال تنقصنا . ولا الذخائر تعوزنا . وسيتبع سبيلنا في الجهاد اخواننا المسلمون في جهات شتى امثال سلطان واداى وسلطان دارفور والسودانيين فهم جميعاً في فرح لا يوصف من اشتراكهم معنا في محاربة الايطاليين و بلوغهم بذلك مقام الشهداء المجاهدين

فنرجو منكم اذن ان ترفعوا الى مولانا الخليفة هذه الاخبار المطمئنة وان تقولوا له اننا جميعاً مستعدون الى ان يموت الى آخر واحد منا في سبيل الدفاع عن سلطان الاسلام اه

شؤون اسلامية

تونس

انبأتنا البرقيات انه حصلت معركة خطيرة في تونس بين التليان وسكان تونس المسلمين وسببها ما اظهره النزلاء الايطاليون من اللؤم في ابداء العداء والمظاهرة ضد العثمانيين

وقد قتل من الايطاليين في هذه المعركة عدد ليس بالقليل ثم انقضى الامر بمداخلة البوليس والحكومة

نحن لا نقول بالاعتداء ، ولكننا لا نرضى باعتداء احد علينا وان المسلم ليفضل ان يبيد من عالم الوجود على ان يحتمل الذل والضيم ، من عدو لئيم ، ولص مخاتل

فنحن ازاء هذه الحادثة التى حدثت في تونس لا يسعنا الا ان نقدر عواطف المسلمين ، ونستكبر شعورهم ، ونحتقر لؤم الايطاليين ونستصغر اعمالهم

ولا ريب ان المقتولين من المسلمين في سبيل الدفاع عن شرف دولة الخلافة والوطن هم في ذمة الله وكنفه ، بل هم في اعلى عليين من جنان النعيم

رعى الله يوماً يعم هذا الشعور الحساس العظيم جثمان الامة الاسلامية قاطبة ، فانه يوم لو تعلمون خطير ..

مصر

مسالة الانضمام

لغطت الالسنة كثيراً في الاونة الاخيرة بمسألة اعلان الحماية الانكليزية عَلَى مصر وتناقلت الصحف الالمانية هذه الاشاعة وعلقت عليها الشروح والحواشي وقد كذبها الانكليز رسمياً ولكن البعض لايزال الريب يختلج في فؤاده فرأينا ان ننقل ملخص ما ارسله اليوم المستر هنري والبول الخبير باحوال مصر الى جريده صباح التى تصدر في الاستانة حيث قال

اني بصفة كوني رجلا اتتبع مجرى الاحوال في مصر منذ ربع قرن جئت استميحكم ايضاح حقيقة الاراجيف التي تشيعها البرقيات الاوربية عن مصر من وقت لاخر

ان الغاية التي ترمي اليها حكومة المانيا والنمسا منذ سنوات عديدة هي سوق انكلترا الى تأييد مركزها في مصر و بتعبير اخر اجبارها عَلَى ارتكاب خطاء كبير مثل خطأ اعلانها انضمام مصر المعدودة من البلاد العثمانية اليها ، وهو رأي يعد جنوناً وقد صرح المرحوم اللورد دوفرين سنة ١٨٨٢ بما يلي :

« مهما كان خطاء السلطان والحكومة فالحاق مصر هو جنون محض فضلاً عن كونه مخلاً بالشرف والناموس » وان نظارة خارجية انكلترا لم تحل قطعياً عن هذه السياسة العاقلة التي وضع اساسها اللورد دوفرين وسار عليها اللورد كرومر بكل عزم وحزم ولم تعر سمعها لكل ما القي اليها من الامور التي تحولها عن جادة الشرف

نحن نعترف بحقوق سيادة السلطان وصفة وصلاحية الخديوي ونعرف وظيفة انكلترا تجاه الاثني عشر مليوناً من النفوس في مصر اه

هذا مايقوله الانكليز و يصرح به زعماؤهم رسمياً فلا يتبادر لذهن احد ان انكلترا تقدم عَلَى عمل جنوني يزعزع مركزها و يزلزل مقامها

مراكش

الاتفاق الافرنسي الالماني

قضي الامر وتم الاتفاق بين فرنسا والمانيا على ان تكون الاولى الحامية لمراكش والواضعة يدها على ثروتها و بلادها بناء على طلب سلطانها (الابله) الذي جر بلاده وامته الى هاوية لا قرار لها ، وبمقابل هذه الحماية تأخذ المانيا بلاد الكونغو الافرنسية

يا للغرابة و يا للبلاهة · يتقاسمون بلادنا هنيئاً مريئاً ونحن قابعون في عقر دارنا لانتأثر ولا نتحرك كاننا اموات وحقت علينا كلمة الانصات ..

هكذا تم الاتفاق بين فرنسا والمانيا ولا ريب ان الرابحة بل الفائزة هي فرنسا بدليل هياج الالمانيين عقب هذا الاتفاق ولومهم الحكومة على تنازلها لفرنسا هذا التنازل الغريب الذي عد فشلا عظيما للسياسة الالمانية

عَلَى ان المستشار الامبراطوري خطب في مجلس النواب الالماني فقال بصريح العبارة انهم نفذوا البروجرام المتعلق بالمغرب الاقصى بلا مداخلة اجنبية ، وان الامبراطور ايد ذلك البروجرام بكل عزم . وكان مصمماً عَلَى امتشاق الحسام محافظة عَلَى شرف المانيا عند الاقتضاء . واشار الى الخطبة التى القاها المستر لويد جورج (ناظر المالية الانكليزية) منددة وقال انه كلف سفير المانيا في لندن ان يعترض عليه و يقول ان المفاوضات بين المانيا وفرنسا لا تمس انكلترا مباشرة ومع ذلك اذا كانت تريد الدخول فيها فعليها ان تسعى الى ذلك بطريق المفاوضة السياسية المعتادة . و بين فائدة الاملاك التى اخذتها المانيا وقال ان هذا الاتفاق قطع منشأ كل اسباب عديدة كان يمكن ان تقع بين الالمان وفرنسا وانكلترا وانكر قول الخصوم ان الحكومة فشلت وتقهقرت

فعارضه نواب من حزب الوسط والمحافظين والناسيونالست بلهجة عنيفة وذموا سياسة المانيا في المغرب قائلين انها لا ترمي الى غاية معينة ولاموه عَلَى عدم الرد عَلَى خطبة المستر لويد جورج وانكروا قوله ان الاتفاق المغربي يعد خطوة في سبيل التقرب من فرنسا وانكلترا وطلبوا ان يعرض عَلَى لجنة الميزانية لتدقق النظر فيه

وخطب البارون هرتلين من نواب الوسط وقال ان الجمهور كان مستاء من فوضى السياسة في المغرب فجاءت خطبة المستر لويد جورج . وحولت الاستياء الى غضب شديد وسأل ما فعلت المانيا رداً عَلَى هذا التحرش ثم قال واذا كنا قد ضحينا مقام المانيا في سياسة العالم في سبيل السلم فنكون قد اشترينا السلم بثمن باهظ

وخطب هيدبرند من المحافظين فقال ان الاملاك التى اخذناها في كنغو وقيمتها لا تزال مجهولة لا تعادل موافقة المانيا لفرنسا وتضحية استقلال المغرب الاقصى . قال وقد سلم لا يحفظه باتفاق سياسي بل بسيف المانيا ونحن مستعدون لامتشاقه عند الاقتضاء (ضجة) والشعب الالماني لا يتحمل خطباً كخطبة المستر لويد جورج فعلى الحكومة ان تختار الفرصة الملائمة لحفظ شرف المانيا

وخطب المسيو بسرمان من الحزب الوطني الحر فقال انه لما رست البارجة بنثر تجاه اغادير فاض سيل الفرح والابتهاج عَلَى المانيا ولكن حل محله سيل السخط والغضب لما خطب المستر لويد جورج وان الشعب اخفقت آماله لما علم اننا لا ننوي التملك في المغرب الاقصى وقال ان ازمة السياسة الالمانية يجب ان تكون في قبضة قوته في هذا الموقف الحرج اه

انباء صغيرة

* عرضت نظارة العدلية على ممدوح بك رأس المدعين العامين في محكمة التمييز فقبلها

* لا يزال الوباء يفتك في كثير من اهالي الولايات العثمانية

* سرى داء الكوليرا الى مدينة عكا « سوريا » وحدثت اصابات عديدة

* ستنشأ الحكومة العثمانية مرفأ في مدينة يافا

* يقال انه ستقع تبديلات مهمة في الولاة

* تسير حركة الاعانات في البلاد السورية سيراً بطيئاً

* يشاع عن الاستانة اشاعات مقلقة لا نجزم بصحتها

* كان اشيع وجود عزت باشا العابد في الاستانة فنفي الخبر

* وصل كامل باشا احد الصدور العظام السابقين الى القطر المصري

شوارد الانباء والآراء

انكلترا

في بلاد الانكليز حركة عظيمة وجلبة كبيرة نجمت عن تحادث القوم بوجوب تفوق الاسطول الانكليزي على كل اساطيل الدول وهم يحاذرون من تفوق الاسطول الالماني في القريب العاجل

وقد خطب المستر تشرشل خطاباً حض به الحكومة عَلَى متابعة الانشاآت البحرية ، فنال الاجماع التام من جميع الاحزاب وقالوا ان هذا الامر مهما كلف انكلترا فانه يضمن التفوق البحري ..

الحبش يطلبون الدستور

جاء في رساله خاصة من اديس ابابا ان الراس اباتا والراس لول سجد والمشيرين مولوكيتا ونانوا وبلطشا وذامس قد هيأوا عساكرهم وحاشياتهم للقتال وانهم جاؤوا فضربوا سرادقاتهم عَلَى مسافة ثلاثة ايام من العاصمة وفي نيتهم ان يضطروا الحكومة الى اعلان الدستور لانهم يعتبرون الامير ياسو قاصراً عن ادارة الاحكام فان رفض هذا الامير طلبهم يرجح انهم يتحالفون عَلَى العصيان واثارة الحرب الاهلية